تقرير عن المؤتمر العلمي العالمي الثالث
تأصيل المناهج الجامعية (مناهج جامعة القرآن الكريم أنموذجا)

إعداد :

١. د. كمال عبد الله أحمد المهلاوي
٢. د. فتح الرحمن عدلان موسى
٣. أ. حامد أحمد عبد اللطيف
٤. شاهين الهادي إبراهيم

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تقرير عن المؤتمر العلمي العالمي الثالث
تأصيل المناهج الجامعية (مناهج جامعة القرآن الكريم أنموذجاً)

إعداد:*

أولاً : البيان الختامي والتوصيات

انطلاقاً من مسؤولية الجامعة وفقاً لقانونها تجاه التأصيل، كان لابد من النظر في المناهج ومعالجتها تأصيلياً وتقديم مناهجها كأنموذج للمناهج الجامعية المؤصلة.

جاء هذا المؤتمر الذي انعقد في الفترة من ٢٠ إلى٢٢ من شهر الله المحرم للعام ١٤٢٧هـ الموافق له من٣إلى٥نوفمبر ٢٠١٥م بقاعة المؤتمرات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم بعنوان:(تأصيل المناهج الجامعية- مناهج جامعة القرآن الكريم و تأصيل العلوم (أنموذجاً)) برعاية كريمة من رئاسة الجمهورية ، ممثلة في نائب رئيس الجمهورية، الأستاذ/حسبو محمد عبد الرحمن ، وإشراف وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي ،أ.د.سمية محمد أحمد أبو كشوة، ووالي ولاية الجزيرة الدكتور/محمد طاهر إيلا، وبمشاركة فاعلة من الباحثين والمهتمين بتأصيل المناهج الجامعية ، لتحقيق الأهداف الآتية:

(أ) بناء المناهج الجامعية ارتكازاً على مصادر الوحي المقروء والكون المنظور ، وتطويرها على أسس علمية ومنهجية سليمة وحديثة.

---

* ١. د. كمال عبد الله أحمد المهلاوي عميد مركز تأصيل العلوم – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان
٢. د. فتح الرحمن عدلان موسى رئيس قسم البرامج بمركز تأصيل العلوم– جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان
٣. أ. حامد أحمد عبد اللطيف رئيس قسم البحوث والمناهج بمركز تأصيل العلوم– جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان
٤. أ. شاهين الهادي إبراهيم رئيس قسم التحرير والنشر بمركز تأصيل العلوم– جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

(ب) الاستفادة من آراء الخبراء وتجارب الجامعات في بناء المناهج الجامعية وتطويرها.

(ت) توظيف مخرجات البحث العلمي في بناء المناهج وتطويرها.

(ث) إبراز دور الجامعة الريادي في تأصيل المناهج الجامعية وتنقيتها من النظريات والفلسفات المنحرفة والإلحادية.

(ج) المساهمة في بناء جيل محصَّن بالقيم الإسلامية.

وذلك تحت خمسة محاور هي:

(أ) أسس وموجهات بناء المنهج الجامعي المؤصَّل.

(ب) الأستاذ الجامعي المؤصِّل ومواصفاته.

(ت) البحث العلمي المؤصِّل ودوره في تطوير المنهج.

(ث) الكتاب الجامعي المؤصِّل ومواصفاته.

(ج) تجارب الجامعات في تأصيل المناهج.

وقد بدأت فعاليات المؤتمر ،بالجلسة الافتتاحية، التي خاطبها رئيس اللجنة العليا للمؤتمر ، موضحاً أهمية تأصيل المناهج، متناولاً المراحل التي مر بها المؤتمر إلى أن وصل إلى نهاياته،معدداً الورش التي عقدت داخل مجالس الأقسام العلمية والكليات ؛ تم تحكيم المناهج الجامعية داخل وخارج السودان.كما اشتملت فعاليات المؤتمر على جزئين:

أولهما: المحاور العامة المستكتب فيها:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقد خصصت لها ثلاث جلسات، في تسع قاعات موازية ، عرضت فيها البحوث المقدمة حيث شملت سبعاً وأربعين ورقة علمية ، منها عشرون ورقة من خارج السودان.

ثانيهما: الورش العلمية المتخصصة:

وقد تمت فيها مناقشة مناهج الجامعة، في تخصصاتها المختلفة، في أربع جلسات باثنتي عشرة قاعة موازية.

ثم جاءت كلمة ممثل الوفود الخارجية المشاركة في أعمال المؤتمر، أ.د. عبد الله بن ناصر الصبيح ، مؤكداً أهمية التأصيل في المحافظة على هوية الأمة.

كما خاطب الجلسة، الأخ مدير الجامعة أ.د.محمود مهدي الشريف خالد، موضحاً، دور الجامعة- ممثلة في كلياتها- في النهوض بالعملية العلمية والتعليمية، وخدمة المجتمع، ثم شكر رئاسة الجمهورية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لرعايتهما للجامعة، لبرامج الجامعة ، وأنشطتها العلمي، كما شكر حكومة ولاية الجزيرة لمساندتها للجامعة في إنفاذ برامجها.

ثم خاطب الجلسة الأخ رئيس مجلس الجامعة المهندس/الصادق محمد علي، موضحاً دور الجامعة العلمي والدعوي، شاكراً الآخت وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي لمساندتها ودعمها للجامعة.

وتحدث الأخ وزير الرعاية الاجتماعية د.الفاتح بشرى حشاش ممثل والي ولاية الجزيرة، شاكراً جهود الجامعة في خدمة مجتمع الولاية، وأكد وقوف الولاية مع كل برامج الجامعة، وتنفيذ توصيات المؤتمر التي تلي الولاية، كما نقل للمؤتمرين اعتذار الأخ الوالي بعدم الحضور.

وتحدثت الآخت وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي أ.د.سمية محمد أحمد أبو كشوة، مشيدة بجهود الجامعة في التأصيل، كما أشادت بمركز تأصيل العلوم لتبنيه تأصيل المناهج الجامعية، وثمنت دور الجامعة في خدمة المجتمع.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

واختتمت الجلسة الافتتاحية، بمخاطبة الأخ العميد/عبد الرحمن الصادق الصديق المهدي مساعد رئيس الجمهورية، ممثل الأخ نائب رئيس الجمهورية، مؤكداً على أهمية التأصيل وشاكراً جهود الجامعة في تأصيل المناهج والتزام رئاسة الجمهورية بتنفيذ توصيات المؤتمر.

وأعقب الجلسة الافتتاحية جلستان تمت فيهما مداولات الأوراق العلمية وفي اليوم الثاني تواصلت الجلسات العلمية في تداول الأوراق ثم أعقبتها جلستان لمناقشة الورش المتخصصة.

وفي اليوم الختامي الخميس ٢٢/محرم/١٤٣٧هـ - ٢٠١٥/١١/٥م استمر التداول حول موضوعات الورش المتخصصة.

وتوصل المؤتمر في ختام جلساته للتوصيات الآتية: -

١. أن تتعهد رئاسة الجمهورية، بتقديم المعينات اللازمة، وتخصيص ميزانية ثابتة لمركز تأصيل العلوم.

٢. أن تقدم رئاسة الجمهورية، الدعم لكلية المجتمع، لتنفيذ مناهجها التعليمية.

٣. أن توجه رئاسة الجمهورية الجهات المختصة، بالإسراع لإدراج مشروعات الجامعة المقدمة من بنك الإسلامي للتنمية بجدة في موازنة العام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٤. أن تقوم رئاسة الجمهورية بدعم إدارة تأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتقوم بدورها في تنسيق جهود التأصيل في الجامعات.

٥. إصدار تشريعات وقوانين تنظم عملية التأصيل المعرفي بالجامعات تحت إشراف إدارة تأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٦. اعتماد الأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، مرجعية للأهداف التعليمية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٧. تصميم محتوى المناهج التعليمية على ضوء أهداف التربية الإسلامية.

٨. تشكيل لجان من جهة الاختصاص، لإعادة صياغة مناهج التعليم الجامعي وفقاً للرؤية الإسلامية.

٩. تشجيع العلماء المختصين، المفكرين والباحثين، للعمل على تأصيل العلوم الاجتماعية والطبيعية ،

١٠. أن تعتمد رئاسة الجمهورية تقديم جائزة سنوية للبحوث المتميزة في مجال التأصيل.

١١. تقويم المناهج التعليمية دورياً، باستقراء الخبرات في مجال تأصيل المناهج الجامعية بغية تطويرها لتواكب التطور العلمي والمعرفي.

١٢. الاهتمام بالأستاذ الجامعي، وتأهيله وتدريبه، وحفزه ليقوم بدوره التربوي المؤسس على التأصيل.

١٣. أن يراعي المنهج التعليمي، استخدام التقنية الحديثة، في التحصيل المعرفي، من مصادره المختلفة.

١٤. أن يقوم أداء الطالب تقويماً مستمراً وشاملاً لجميع جوانب شخصيته ، (المعرفية، والوجدانية، والمهارية).

١٥. الاستفادة من مؤلفات وكتب وجهود علماء المسلمين في العلوم المختلفة.

١٦. تبادل الخبرات العلمية والتجارب المعرفية بين المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية في أرجاء العالم الإسلامي.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١٧. العمل على استصدار ميثاق عالمي، لأخلاقيات مهنة التعليم، وفقاً لمفهوم التأصيل، تصادق عليه الهيئات والمؤسسات العالمية المتخصصة، بحيث تكون مرجعاً لها.

١٨. التأكيد على هوية ورؤية الجامعات الإسلامية، في المحافظة على الهوية الإسلامية والقيم الحضارية التي تشكل وجدان الأمة.

١٩. ترجمة وتعريب العلوم والمعارف لخدمة أهداف تأصيل المناهج الجامعية.

٢٠. نشر مخرجات وتوصيات المؤتمر عبر الوسائط المختلفة للاستفادة منها في تأصيل المناهج الجامعية.

٢١. اعتماد أراء الخبراء والمؤتمرين في الورش المتخصصة وإحالتها لمجالس الجامعة المختصة.

ثانياً : التقرير

❖أعد أ.د. محمد البشير محمد عبد الهادي- عميد عمادة البحث العلمي والتأليف والنشر بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بحث بعنوان أسس بناء الكتاب التعليمي الجامعي ومواصفاته،وهدف هذا البحث لوضع تنظيم لأسس بناء الكتاب التعليمي الجامعي وتوضيح عناصر تصميمه،وكذلك توضح السمات العامة له،مع معايير عرض المادة التعليمية وتأصيلها. إن الكتاب التعليمي الجامعي هو ترجمة للمنهج التعليمي وتصميمه واكتمال للحلقة التُعلمية التي قوامها المنهج والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية. والكتاب التعليمي الجامعي يجب أن يكون محتوياً على الأهداف التربوية العامة التي يجب أن تصاغ صياغة علمية مبنية على التوحيد ومقاصد الشريعة العليا، كما يوضح الكتاب المحتويات التي يعبر عنها بالوحدات الدراسية التي تحمل المفاهيم المختلفة ثم يوضح طريقة تقويمها لتأكيد المعالجات والتطوير الذي يطرأ بعد كل فترة

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وأخرى على المناهج التعليمية، كما يجب إدخال التكنولوجيا في بنية المنهاج لتكون جزءاً منها مع التركيز على إيجابياتها والوقاية من سلبياتها. وكانت أهم التوصيات:

١) ضرورة العناية بتصميم الكتاب التعليمي على أسس علمية متضمنة التجديدات التربوية والتأصيل.

٢) ضرورة الاهتمام بإخراج الكتاب التعليمي الجامعي وفق ما ذكر في صلب البحث.

٣) ضرورة وضع أسس لتقويم المادة العلمية في الكتاب التعليمي وكذلك أسس تقويمه حسب المعايير الموضوعة لذلك، ووضع تدريبات تشمل أهم المفاهيم والمهارات بغرض التقويم في نهاية كل وحدة علمية.

◆أعد أ.د. وليد خضر الزند- كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية /بغداد بحث بعنوان الكتاب المنهجي بين معضلة الحداثة وضروريات التأصيل،وهدفت هذه الورقة إلى مناقشة موضوع غاية في الأهمية يتعلق بأسس تصميم وإخراج الكتاب المنهجي في ضوء بعدي الحداثة والتأصيل آخذين بعين الاعتبار التوجهات التاريخية والتراثية والمستقبلية التي تتحكم في الأمة الإسلامية في المرحلة التاريخية الحالية. وخرجت الدراسة بالآتي:

١- أن يكون الكتاب المنهجي وثيق الصلة بأحدث الأفكار والمعلومات في حقل التخصص آخذين بعين الاعتبار توظيفها وعرضها تبعاً للقيم والاتجاهات الإسلامية.

٢- أن تكون لغة الكتب المنهجية لغة عالية المستوى مؤطرة كلما أمكن ذلك بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة ورغم اهتمامها بالمرحلة

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

العمرية للمتعلم لكنها يجب أن ترتفع بمستواه اللغوي لعلاقة اللغة بالفكر.

٣- من ضروريات الكتاب المنهجي الحديث أن يكون ممهداً لتوسيع أنواع ذكاءات المتعلم وقدراته على الابداع.

٤- أن يكون الكتاب المنهجي مصدراً مهماً لتعزيز الروح الإنسانية وإيقاظ الضمير وحب الوطن كجزء من هذه الأمة باعداً عن المتعلم روح التعصب الذاتية أو القبلية أو العنصرية أو غير ذلك.

❖أعد د. **إبراهيم القادري بوتشيش- جامعة مولاي إسماعيل بمكناس – المغرب بحث بعنوان التميّز في تأليف الكتاب الجامعي: مراجعات ومقترحات**، يحتل تأليف الكتب مكانة متميزة في الحضارة الإسلامية، وحسبنا أن ظهور الإسلام شكّل نقلة نوعية من الثقافة الشفهية السائدة في المجتمع الجاهلي، إلى الثقافة الكتابية التي تهتم بالكتابة والتدوين، فجاء تدوين القرآن نموذجاً لهذا الاتجاه الجديد نحو العناية بالكتابة والقراءة. وبنزول الكتاب المبين؛ أصبحت قراءة الكتب والتأليف وطلب العلم أوامر إلهية ملزمة ، بدليل أول آية نزلت في كتاب الله. ومنذئذ بدأ المجتمع الإسلامي يسير في خط تصاعدي نحو بناءه الحضاري، وتحقيق نهضته العلمية والروحية، والولع بالكتاب وحب المعرفة. من حصاد هذا البحث، وقفت على مفهوم الكتاب الجامعي وأصّلت مفهومه الإسلامي، وبيّنت أنه بشكّل حجر الزاوية في نظام التعليم الجامعي، للحصول على المنتج العلمي الذي يستثمره الطالب الجامعي في التحصيل والمعرفة. كما أصّلت مفهوم التميّز في المنظور الإسلامي، وربطته بسقف عال من الجودة، يتم ضبطه ضمن أهداف مسطّرة في بداية المشروع.

❖أعد د. **العطري بن عزوز بحث بعنوان مواصفات الكتاب الجامعي المؤصل وسبل تفعيل دوره بالتقنيات الحديثة**، الكتاب الجامعي من العناصر الفاعلة في العملية

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

التعليمية الجامعية، ووسيط مهم بين الأستاذ والطالب والمنظومة التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية والمرجع الذي يستقي منه الطالب معارفه أكثر من غيره من المصادر، حيث يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءة المحددة في مختلف المستويات ، وهو أداة مساعدة للأستاذ الجامعي في أداء دوره الحضاري في الجامعة، وله فعالية في إحداث التغيير المطلوب والوصول إلى الأهداف المرجوة.الحقيقة أنّ الإقبال المفاجئ على التدفق المعرفي والمعلوماتي، أفقد الكتاب الجامعي هيبته ودوره داخل حرم الجامعة ، وأمسى الطالب الجامعي يقتني المعلومة من الإنترنت والملخصات ولم يعد يلتفت للكتاب . ولذا فمن الضروري البحث عن الأسباب والحلول لاسترجاع الكتاب الجامعي هيبته ودوره الريادي ، فهو من أهم عوامل نقل الحضارة، وإشاعة الثقافة الجادة، ودعم الفكر الصالح، وبث القيم الصحيحة في العادات والسلوك، وإصلاح البيئة الإنسانية والمجتمع البشري، وتحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الأفراد والجماعات والأمم .

❖أعد أ.د. **محمد أحمد محمد آبارو- جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بحث بعنوان خصائص الأستاذ الجامعي: مقاربة تأصيلية**، هدفت هذه الدراسة لتقصي الخصائص التي يجب توافرها لدى الأستاذ الجامعي.

١- خصائص دينية من تقوى الله ومراقبته له في السر والعلن.

٢- خصائص شخصية من المظهر اللائق بحملة العلم وقوة الشخصية والتعامل بالحسنى لمن يقوم بتعليمهم والشفقة عليهم وإنزالهم منزلة أبنائه.

٣- خصائص آدابية وأخلاقية منها حسن الخلق والتواضع والزهد في الدنيا.

٤- خصائص مهنية وفنية ومنها التمكن من مادة تخصصه وحسن عرضها وتقويمها، والاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين أدائه. أوصت الدراسة بالآتي:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١- التركيز على تنمية مهارات التفكير العليا والقدرات العقلية لدى الأستاذ الجامعي التي تساعده على الإنتاج والإبداع في حياته العملية والعلمية.

٢- تصميم برامج تنمية مهنية للأستاذ الجامعي على قاعدة عريضة من التقانة والوسائل التكنولوجية الحديثة.

٣- تبني استراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة.

٤- تنظيم برنامج تدريبي دوري للأستاذ الجامعي، للتعرف على التحديات المستقبلية المرتبطة بطبيعة عمله.

◆أ.د. محمد أحمد محمد أبارو - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بحث بعنوان التخطيط الإستراتيجي لبناء المناهج وتطويرها. إن التخطيط وسيلة علمية وعملية مهمة تهدف إلى تنظيم الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الغايات التي تترجمها الأهداف باستغلال يحقق أعلى مستوى من الجودة وباستخدام أمثل للكلفة والوقت. وبذلك فإن التخطيط يهدف لإحداث تغيير مرغوب ومقصود مبني على المعطيات القائمة وينطلق من استقراء الحاضر واستشراف المستقبل لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. وعليه كان لا بد من توافر واتباع خطط استراتيجية في بناء وتصميم المناهج انطلاقاً من الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي التي اعدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ومن أجل توفير خريجين بمستوياتهم لسد احتياجات القطاع الإنتاجي وأولويات التنمية الوطنية.

كان الغرض من هذه الدراسة توضيح مفهوم المنهج والعوامل المؤثرة في بنائه وسبل تطويره ودواعي هذا التطوير ومبرراته ومعوقاته ومقوماته. وكما هدفت إلى كيفية وضع خطة استراتيجية تفيد القائمين على تصميم المناهج وتطويرها.

توصلت الدراسة إلى إعطاء مفهوم للخطة الاستراتيجية ومقوماتها وفوائدها المرجوة؛ وتوضيح مراحل الخطة الاستراتيجية، ووضع البدائل وسد الفجوات التي تظهرها علمية التنفيذ والتطبيق.وأوصت الدراسة بالآتي:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١- التعامل مع المعرفة في أطر متكاملة

٢- التعرف على مصادر المعرفة المتاحة وجمعها بصورة نظامية.

٣- النظر إلى النشاط التعليمي كمكون أساسي للمنهج.

❖أعد د. محمد قسم السيد محمد البليلة بحث بعنوان جهود علماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل المؤرخ الإسلامي القديم ما بين الرواية و الدراية (أنموذجاً). تناول الدراسة جهود العلماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل ، متخذة المؤرخ الإسلامي القديم ما بين الرواية والدراية أنموذجاً . و تهدف إلى تسليط الضوء على جهود العلماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل. وتوصلت الورقة إلى بعض النتائج منها:

- إن القرآن الكريم هو المرجع الأساس الشامل للحضارة الإسلامية – و القاعدة الأصلية التي ارتكزت عليها قيم المجتمع الإسلامي – لذا جاءت حركة التأليف تؤكد جهود العلماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل، متدرجة من العناية بالرواية ، و الترجيح بين الأسانيد حتى وصلت إلى مرحلة التاريخ بالدراية . كذلك ما يؤيد جهود العلماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل، عنايتهم بسيرة الرسول، (صلى الله عليه و سلم)، وما يتصل بها من أخبار غزواته. ومن ثم جاء اهتمامهم بأحاديثه وأفعاله فهدفهم الاهتداء والاعتماد عليها في الاستنباط التشريعي، بوصفها المصدر التشريعي الثاني - بعد القرآن الكريم - للشريعة الإسلامية . فضلاً عن ذلك فقد أظهرت جهود العلماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل التماس المسلمين للقدوة الحسنة في رسول الله ، (صلى الله عليه وسلم)، وصحابته من بعده، (رضوان الله عليهم). كذلك توصلت الدراسة إلى تطور جهود علماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل من خلال تناولهم التأصيلي للكتابة التاريخية من منهج الرواية الذي إبتدره الطبري (٣١٠هـ/٩٢٣م).

وتُوصي الدراسة بأن يتبع أسلوب علماء المسلمين في البحث العلمي المؤصل في إعداد المناهج الدراسية للجامعات حتى يُصبح طريق حياة .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

❖أعد د.خالد رحمة الله صالح - أستاذ أصول التربية المشارك بحث بعنوان **سلبيات العولمة ودور مناهج التعليم الأصلي في مواجهتها**. هدفت هذه الدراسة إلي الاطلاع علي تاريخ جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم وتوضح مفهوم التعليم الأصلي ومعرفة إسهاماته. وخرجت الدراسة بالآتي:

١- تقوم مناهج كلية المجتمع بمحاربة سلبيات العولمة، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة لكافة أفراد المجتمع.

٢- مناهج كلية المجتمع كافية لتقديم أنموذج تربوي يحتذي، ويجب تعميمه على باقي الجامعات.

٣- تبصير الناشئة والمسلمين بصفة عامة بخطورة العولمة على القيم والنسيج الاجتماعي وتحصينهم دينياً ضد الغزو الفكري.

❖أعد د. صلاح عبد السميع عبد الرازق - كلية التربية / جامعة حلوان بحث بعنوان **صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية للأستاذ الدكتور إسماعيل راجي الفاروقي "أنموذج تأصيل العلوم الاجتماعية "** هناك حاجة ملحة لتوفير الموارد الإنسانية التي تستطيع أن تغطي الجامعات المسلمة بأعضاء هيئات التدريس وذلك لقلتهم كذلك لا يمكن الإدعاء بأنه توجد جامعة واحدة يكون منهجها في العلوم الاجتماعية إسلاميًا بالرغم من وجود مراكز متفرقة في العالم الإسلامي على وعي كبير، ولكن هذا العدد الكبير من حملة الماجستير والدكتوراه، لا يوجد إلا القليل منهم، الذين لديهم حسن الإدراك بوجود هذه المشكلة التي تستلزم إضفاء الصفة الإسلامية على فروع الدراسة، فالكثير منهم آثر عليهم الغرب حتى صاروا أشد عداء لإضفاء الصفة الإسلامية على العلوم الاجتماعية بينما البعض الآخر موقفه سلبي ولا يُبالي ولا توجد لديه القابلية للتأثر أو التأثير. هناك أربعة إجراءات يجب اتخاذها للخروج من هذا الوضع المتسم بالجمود:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١- تكوين إتحاد العلماء الاجتماعيين الملتزمين بالإسلام لنشر وبث الوعي لإدراك خطورة المشكلة التي يضطلعون بها لنشر رسالة الإسلام، وتقع المسئولية على القلة من العلماء المسلمين الملتزمين الإيجابيين والمخلصين فلا جدوى لوجود الإتحاد والذي أُنشئ منذ سنوات بدون هؤلاء العلماء والذين يقومون على تفعيل دور الإتحاد وذلك كخطوة ثانية.

٢- ربط هذا الإتحاد بالجامعات المسلمة لكي تمده بالموارد الإنسانية وغيرها من قاعات الدراسة والمحاضرات، وقد اتخذت خطوات، ولكن المطلوب المزيد.

٣- تدريب أعضاء الإتحاد الذين لم يصلوا بعد إلى إدراك تلك الرؤية، ومن المهم أيضًا أن يتم التدريب لأولئك الذين لديهم درجات علمية فوق الدكتوراه بإعداد الدورات المكثفة والمؤتمرات.

❖**أعد د. بول معالي النذير - جامعة المدية – الجمهورية الجزائرية بحث بعنوان البحث العلمي المؤصَّل عند علماء المسلمين (الضوابط، الثوابت، والمتغيرات)**.إن البحث العلمي واحد من أوجه النشاط المعقدة التي يمارسها العلماء باستقصاء منهجي في سبيل زيادة مجموع المعرفة العلمية وتقنياتها، ويطلق على العلم المعني بطرائق وأساليب البحث في العلوم الكونية للوصول إلى الحقيقة العلمية أو البرهنة عليها اسم (علم مناهج البحث). لقد جاء الإسلام داعيًا إلى البحث العلميّ والدِّراسة والتَّمحيص والتنقيب والمعرفة؛ فالحِكْمة ضالّة المؤمن. وخرجت الدراسة بالآتي:

١) إن الله سبحانه أعطى في كتابه أوامر لإعمال العقل.

٢) وصلت الحضارة العربية الإسلامية إلى رقي وسؤدد غير مسبوق لمّا أعملت العقل.

٣) البحث العلمي في الإسلام يضمن تفوق الأمة وسؤددها.

٤) ضرورة التوجه نحو الترجمة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٥) العلوم الإنسانية والاجتماعية أصل العلوم.

❖أعد أ.د.محمد أحمد محمد آبارو - جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بحثاً بعنوان: **السبق العلمي لعلماء المسلمين العرب في علم الجبر**). هدفت هذه الدراسة لتقصي السبق العلمي لعلماء المسلمين العرب في مجال علم الجبر. فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- قال الدكتور (جورج سارتون)، والأستاذ (وايدمان)، أن الخوارزمي شخصية ذات عبقرية قوية يجب أن يفخر المسلمون بها.

٢- وقال الدكتور (ديفيد سمث)، أن الخوارزمي أحق من (ديوفانتوس) بان يلقب بابي الجبر ووافقه (ظورين كاجوري) (رام لاندو).

٣- اعترف العالم الألماني (فوتفريد)، (ويلهلم ليبنز)، أن (البتاني) هو واضع الجداول الفلكية وليس (سيكي كانو) الياباني. كما يزعم علماء الغرب.

لقد اختتمت الدراسة بالتوصيات التالية:

تصدير أي كتاب في منهج الرياضيات بنبذة عن عالم من علماء الرياضيات المسلمين.

تشجيع الجهات المختصة بالرياضيات على البحث في تاريخ الرياضيات بفروعها المختلفة.

على معلمي الرياضيات أن يعملوا جاهدين على تصحيح المفاهيم المغلوطة عن عزو بعض نظريات وقوانين الرياضيات لعلماء المسلمين إلى علماء الغرب.

❖أعد أ.د. **محمد الفاتح زين العابدين أحمد– جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم بحثاً بعنوان دور التدقيق اللغوي في تحسين البحث العلمي الدراسات العليا أنموذجاً" دراسة وصفية تحليلية** " يتلخص هذا البحث في دور التدقيق اللُغوي وأثره في تحسين البحث العلمي، الذي يعد من الأهمية بمكان، وذلك لخدمة البحث العلمي للمؤسسات العلمية، والمجتمعات الإنسانية .. ويهدف البحث إلى ضبط المفردة اللُغوية التي لها أثر في

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

السياق العام وكذلك علامات الترقيم، والقواعد الأساسية التي تسهم بطريق أو بآخر في ترتيب المعاني الدلالية؛ ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي من خلاله تصل إلى أهم نتائج البحث، والتي تتجسد في إخراج البحوث العلمية المضبوطة، والمحسنة والتي تتناسب مع جماليات لغتنا العربية. أوصت الدراسة بالآتي:

١. توصي بضرورة التدقيق اللغوي في محاضراتنا، وندواتنا، ومؤتمراتنا، ومجلاتنا، وفي قاعة الدراسة.

٢. توصي بأن يكون هناك بند في استمارة التحكيم بعدم قبول البحث الذي يُهمل فيه التدقيق اللغوي.

❖**أعد د. محمد صالح يونس ضوّاي- تشاد بحثاً بعنوان مقاصد البحث العلمي المؤصل عند علماء المسلمين**، وأما توصيات هذ البحث فنلخصها في الآتي:

- اقترح للقائمين بمثل هذا المؤتمر العلمي العالمي أن لا يتوقفوا عند هذا الحد فقط شاكرين جهودهم ومساعيهم العظيمة- ، فنسأل الله العلي القدير أن يحقق مرادهم في تأصيل العلوم الإسلامية وربطها بالواقع الإنساني المعيشي، حتى لا تبقى علوم المسلمين ومعارفهم المختلفة في سراديب مظلمة وقراطيس بالية.
- كما اقترح للجامعات الأكاديمية العربية والإسلامية تنوير طلابها وتوجيههم نحو البحث عن مخزون تراث الفكر العربي والإسلامي العظيم الذي تزخر به المكتبة العربية والإسلامية.

❖**أعد أ.د مفرح بن سليمان القوسي - أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بحثاً بعنوان مواصفات البحث العلمي المؤصّل**. هدفت الدراسة إلى:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

التحديد الدقيق لمواصفات البحث العلمي المؤصل ، والإسهام في ترسيخها لدى المعنيين بالبحث العلمي. أوصي في ختام هذا البحث المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية في العالم الإسلامي بالعناية الفائقة بالبحوث العلمية المؤصلة ، وذلك من خلال ما يلي :

١- تطوير تعليم مناهج البحث العلمي وطرق إعدادها.

٢- تذليل كل الصعاب التي تواجه الأساتذة والباحثين.

٣- تفعيل أخلاقيات البحث العلمي وترسيخها بين الباحثين.

٤- تبادل الخبرات العلمية والتجارب المعرفية.

❖**البحث بعنوان تأصيل منهج الجغرافيا في جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – الجغرافيا الطبيعية أنموذجاً – للدكتور فتح الرحمن عدلان موسي – الأستاذ المساعد بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم** أشار فيه الباحث إلي الإشارات والدلالات للظواهر الطبيعية في القرآن الكريم مثل الشهب والنيازك والجبال والأمطار وغيرها من الظواهر الطبيعية . وأوضح الباحث تكامل العلوم الطبيعية مع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وطالبت الدراسة بضرورة تأصيل المناهج الجامعية من خلال دراسة آيات القرآن الكريم وذلك وفق ضوابط محددة لمواجهة التيارات الفكرية الهدامة ، ومن أهم توصيات الدراسة ربط الظواهر الجغرافية بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية وأن يكون لوسائل الإعلام المختلفة دور في ذلك ، وأن تنشأ مراكز لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

❖**تناول الدكتور عبد الله بن ناصر الصبيح ، مناهج البحث عند العلماء في الحضارة الإسلامية في دراستهم للقضايا الاجتماعية كما قدمها ابن الهيثم وابن خلدون** . حيث أوضح الباحث أن علماء المسلمين رفضوا المنهج الأرسطي القائم علي المنهج العقلي فقط ،وأن الوصول إلي الكليات إلا عن طريق العقل فقط، وأن الكليات ليس لها وجود

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عياني، ووضعوا منهجاً جديداً يقوم علي الحس وغايته الوصول إلي صفات الأشياء وليس ما هيتها واستخدموا في ذلك منهج الاستقراء وأوضحوا وجوب استناد المعرفة إلي برهان صحيح . وأوضحوا أن استخدام المنهج العقلي فقط عرضة للخطأ لذلك لأبد أن يستند إلي التجربة والاستقراء التي تعتبر محل ثقة وبرهان . وأوضح الباحث أن ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع أنه طبق المنهج العلمي الاستقرائي علي الظواهر الاجتماعية ، وأوضح أن الظاهرة الاجتماعية لها صفات ذاتية يمكن دراستها .

❖تناول الدكتور عبد المنعم الطيب حميدة السبق العلمي لمنهج ابن البيطار في النباتات العطرية، والذي يعد من المؤسسين للدراسات الخاصة باستخدام مستخلصات النباتات في علاج الأمراض، ووصفه المستشرق (ماكس ماير) بأنه أعظم كاتب عربي خلد في اسم النبات، ويعد(جون سارتون) أن كتابه (الجامع للأدوية المفردة) أنه خير ما ألف في القرون الوسطي. وأوضح الباحث أن ابن البيطار لم يأخذ بشهادة الغير وإنما كان يركز على التجربة والمشاهدة. وكان ابن البيطار يقول إن أعمال القدماء غير كافية وغامضة من أجل تقديمها للطلاب بل يجب أن تصحح وتكمل حتى يستفيدوا منها أكثر .

❖وكتب الدكتور أسامة يوسف عباس في المنهج الإيماني لدراسة علم الجغرافيا في القرآن الكريم، مركزاً على علم أشكال الأرض (الجيومورفولجي). تطرق فيه الباحث إلي الإشارات القرآنية لهذا العلم، كالجبال والأنهار وغيرها، وأوضح الباحث أن تأصيل المناهج في الجامعات العربية والإسلامية يحتاج إلي أبعاد أربعة: البعد العقدي الذي تأصل عبره المناهج ، والبعد البيئي الذي يقوم علي استيعاب الواقع الطبيعي والاجتماعي، ثم البعد العلمي البحت المتصل بالحقائق والقوانين والسنة الاجتماعية والطبيعية وأخيراً البعد التوظيفي المتمثل باستخدام العلم وتوظيف معطياته وفقاً للمصالح والغايات المرسومة . ومن توصيات الباحث أن تقوم الجامعات العربية

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

والإسلامية بدور بارز في تأصيل المناهج التعليمية والبحوث العلمية وبث فكرة التأصيل في ثنايا الثقافة العامة .

❖**وركز الأستاذ أبو القاسم بابكر محمد على مقارنة الأهداف التربوية الغربية بأهداف التربية في الإسلام**، وأوضح الباحث أن الأهداف السائدة في المؤسسات التعليمية الغربية تدور في ثلاثة مستويات من المعرفية والمهارية والوجدانية وقد أوضح الباحث تركيز علماء المسلمين على استخلاص الأهداف التربوية من مصدريها الأساسيين وهما الكتاب والسنة بالإضافة إلي الأهداف التربوية السابقة . حيث أن الأهداف التربوية الإسلامية تهتم بالجوانب الروحية للمسلم مع عدم إهمالها للجوانب المادية والدنيوية . وأوصي الباحث بتضمين الأهداف الإسلامية في الكتب الدراسية المقررة.

❖**وتناول الباحث الدكتور عادل صغيرون تيراب منهج تدريس النحو التأصيلي في الجامعات**، وتوصل الباحث إلي أن النحو التأصيلي يعين على الفهم الجيد والأدراك التام للعلوم ، لذلك لابد من الاهتمام بعلم النحو والاجتهاد فيه لأنه لا يعرف كلام العرب إلا به ، والنحو التأصيلي يأخذ بيد الدارس إلي المعرفة الحقيقية لفظاً ومعني للعلوم، وأنه يجب إضافة الأصل الديني (العقدي) لأصول المنهج التي وضعها الغرب وتبعها علماء التربية في البلاد الإسلامية دون تغير وتبديل. وأوصي الباحث بوجوب توجيه التعليم الجامعي توجيهاً تأصيلياً وخاصة بعلم النحو الذي يحافظ على لغة القرآن الكريم اللغة العربية وعدم خلطها بالعامية السائدة وسط المجتمع.

❖**وكتب الدكتور سيد آبو إدريس أبوعاقلة عن تأصيل مناهج الأدب** وأوضح الباحث أن تأصيل الأدب يعد من مرتكزات بناء الأمة وانتشال أبنائها من وهدات الضياع والحيرة إلي آفاق الطموح وتفجير الطاقات، وفيه تحصين للأمة ويكون سداً دون مزالق الأدب الضيقة عديمة الجدوى، تأصيل الأدب ينير الطريق عبر دعائم من الخلق والمعاني النبيلة لتنمية الذوق الفني المعافى ويقوي روح الدين والإيمان، ويوصي الباحث بأن

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

يكلف أهل الرأي والقائمين على شأن التعليم والمناهج بتنقية مناهج الأدب وربطها بالأصول بدقة ودراية وتمحيص.

❖وكتبت الدكتورة مها أسعد عبد الحميد طه عن (تطبيق منهج الألوسي) على المناهج الجامعية في الفلسفة الذي يمثل رؤية منهجية معاصرة، حيث تبني الآلوسي منهج البحث التاريخي الجدلي التكاملي في البحث الفلسفي، وهذا المنهج يتناول الظواهر والأفكار في ارتباطها وتطورها وتغيرها، اعتماداً علي مبدأ التاريخية أو التواصل الفلسفي لأي فكرة يسعي لدراستها، ويهتم المنهج الفلسفي بمبدأ خصوصية البلد الوطنية والاجتماعية.

❖وتناول الدكتور جبير بن سليمان الحربي تطوير تدريس مقرر ((طرق تدريس القرآن الكريم باستخدام أجهزة التلفونات المحمولة لطلاب الدراسات القرآنية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية)) ، تمكن الباحث من أخذ مجموعة من الطلاب الدارسين وعددهم (٣٦) طالباً وتم تقسيم المجموعة عشوائياً إلي مجموعتين الأولي عادية والثانية تجريبية يتم التدريس لها باستخدام أجهزة التلفونات والتواصل علي (الواتساب والإيمو والاسكاي بي) وذلك للاستفادة من التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم. ومن توصيات الباحث في هذا المجال: وضع التلفونات المحمولة موضع الاعتبار عند تخطيط المناهج والمقررات، الخاصة بالعلوم الشرعية.واجراء بعض البحوث حول تدريس بعض المقررات بالتلفون المحمول كنوع من أنواع التعليم عن بعد لحل مشاكل من لا يستطيعون حضور المحاضرات في الجامعات. أو في المناطق الريفية النائية من أجل محاربة الأمية فيها.

❖وكتبت الدكتورة فوزية عمر محمد علي العوض عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مبتكر مناهج تعليم اللغة العربية ، حيث أوضحت الباحثة أن علي بن ابي طالب هو مبتدع فكرة المناهج التعليمة ومبتكرها الأول في التاريخ الإسلامي، وهو في بنائه لهذا المنهج لم يتأثر بأي فكر أو فلسفة، فقد وهبه الله سبحانه وتعالي علماً ومنهجاً

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومقدرة علي التأويل والنظر . كما أوضحت الباحثة أن كثيراً من الآراء التربوية والدراسات الاجتماعية الحديثة مأخوذة ومنقولة من أقواله. وأن علياً(رضي الله عنه) كان سباقاً في مجال التخطيط الاستراتيجي والعمل المؤسسي واعتماده أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى مع كل المخالفين له في الرأي ومراعاته للمصلحة العامة وبعده عن الذاتية وتمتعة بالإيجابية المثالية في جميع مناحي حياته .

❖وكتب الأستاذ حامد أحمد عبد اللطيف عن تحليل وتقويم محتوي المنهج ومعاييره من الجانب التأصيلي؛ إن لمحتوي المنهج دور في تشكيل تفكير الفرد باتجاهاته وميوله وكيف يساهم محتوي المنهج في تحقيق قيم المجتمع واهتماماته وكيف تؤثر البيئة التي يعيش فيها الطالب متمثلة في (المدرسة – الجامعة – الأصدقاء – الأساتذة) في تفكير الفرد وسلوكه ومستقبل حياته، لذلك كان النظر في محتوي المنهج ضرورة يمليها علينا الدين ، وزادت هذه الضرورة في هذا العصر خاصة بعد ثورة الاتصالات التي أصبحت تنقل الأفكار الهدامة مباشرة لكل فرد. فكان تأصيل المناهج الجامعية ضرورة حتمية لصيانة وحماية الأجيال اللاحقة من الغزو الثقافي الخارجي. ومن توصيات الباحث غربلة المناهج الجامعية وتنقيحها من كل ما يعارض الإسلامية ويدعو إلي الكفر والانحلال، وتنوير الدارسين في الجامعات بمقاصد الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي ودوره في بناء الحضارة الإنسانية حتى تتشكل خلفية إسلامية للدراسيين تساهم في توجيه الفكر نحو تحقيق الاستخلاف في الأرض وتحقيق العبودية لله .

❖وجاءت دراسة عماد الدين عبد الله محمد الشريفين عن تأصيل العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية (إسماعيل الفاروقي أنوذجاً) ، والتي أوضح فيها الباحث أن تأصيل العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية عند الفاروقي هو إعادة صياغة لهذه العلوم وفقاً لوجهة النظر الإسلامية وأن تأصيل هذه العلوم لا يلغي الإنجازات المعرفية والعلمية والحضارية للعلوم المختلفة بل تسعي للمحافظة عليها وتمحيصها وتزينها بميزان الإسلام

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

، ومن توصيات الباحث العناية بمشروع الأسلمة علي أن يكون كتاب إسلامية المعرفة للدكتور الفاروقي مقرراً لها .

❖وجاء بحث الدكتور أحمد الطيب أحمد الماحي عن دور مناهج كلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في إعداد معلمات رياض الأطفال من منظور إسلامي : وأوضح الباحث أن المناهج التربوية السودانية تسير بشكل عام في جميع المؤسسات التعليمية وفقاً للقيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، مما أدي إلي تشكيل الشخصية الإسلامية المتكاملة عقلياً وفكرياً وتربوياً ، ويوصي الباحث علي إقامة نظام التعليم العام والعالي علي أساس قيمي ، اعتقادي.

❖وكتب الدكتور عبد الحكيم أحمد سر الختم جيني عن منهج الأسلوبية من خلال نظرية النظم (دراسة بلاغية تأصيلية) وتوصل الباحث إلي أن نظرية النظم لها علاقة وطيدة بمفهوم الأسلوبية الحديثة في المعاني والبيان والبديع، وكان عبد القاهر الجرجاني سباقاً في تحديد المفهوم باعتباره ناقداً بلاغياً درس خصائص النظم وكشف آثار الجمال وتأثيره في نفس المتلقي، ومن توصيات الباحث الأخذ من الآداب العالمية بما يلقح الأدب العربي على أن تكون المادة صالحة للتلقيح حتى لا ينتج شيء مشوه ،وكذلك البحث في الدراسات البلاغية النقدية لإبراز أصالة التراث البلاغي والعربي وتفوقه على النقد الحديث في الآداب الغربية وإدراج مناهج البلاغة النقدية ضمن مناهج الجامعات لحفظ جمال وجلال اللغة.

❖كما كتب الدكتور حامد محمد آدم حمد عن دور مصادر اشتقاق الأهداف التربوية في تأصيل المنهج الجامعي ، وأوضح الباحث أن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية في التربية الإسلامية تنقسم إلي مصادر أساسية ثابتة متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية ومصادر فرعية متغيرة منها فلسفة المجتمع والبيئة المحلية والمادة الدراسية وسيكولوجية المتعلم وسوق العمل وطبيعة المجتمع وطبيعة العصر ، وأوصي الباحث بالاهتمام بالمدخل المفاهيمي في بناء المناهج ووضع الأهداف التربوية مثل مفهوم الإنسان

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الصالح ومفهوم الحياة والموت . أن يكون الوحي هو المصدر الأساسي لاشتقاق الأهداف.

❖**وكتب البروفسير عبدالغني إبراهيم محمد في تأصيل مناهج التعليم العالي** وتوصل فيها الباحث أن طبيعة الإنسان مزدوجة تتكون من جانبين جانب مادي وجانب روحي ، لذلك ينبغي بناء المناهج الدراسية بطريقة تراعي التوازن بين الجانب المادي والروحي . ومن أهم التوصيات تشكيل لجان متخصصة لإعادة صياغة المناهج الجامعية لتتسق مع التوجه الإسلامي للأمة وتشجيع العلماء للكتابة في مجال التأصيل.

❖**(أخلاقيات مهنة التعليم من منظور التربية الإسلامية)- إعداد: د. رشدي طاهر- عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأمير سونكلا الحكومية، شطر فطاني ، مملكة تايلاند**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهم أخلاقيات مهنة التعليم من منظور التربية الإسلامية، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، وخلص إلى نتائج عديدة ظهرت له من خلال البحث ، ومن أهمها :

١- أخلاقيات مهنة التعليم ليست أحكاماً وبنوداً تشريعية تمارس بقوة القانون، وإنما يتحلى بها عضو هيئة التدريس فكراً وسلوكاً، طواعية من تلقاء نفسه.

٢- سبق التربية الإسلامية جميع التربيات العالمية إلى التأكيد على الالتزام بأخلاقيات المهنة وفي مقدمتها أخلاقيات مهنة التعليم.

٣- إنَّ الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم كثيرة جداً، إلا أنَّ كل صفة حميدة دعى إليها الإسلام ونهى عن ضدها فإن المعلم المسلم يدخل في نطاق الأمر بها دخولاً أولياً لكونه أحد عناصر المجتمع وقدوته .

❖**(إعداد الطالب المعلم بكلية التربية (مرحلة الأساس) الواقع والطموح)- إعداد: د. أزهري محمد أحمد جبارة- الأستاذ المساعد بكلية التربية مرحلة الأساس (التاريخ) جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم _ السودان-** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

على واقع برنامج إعداد الطالب - المعلم بكلية التربية أساس بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم من خلال الوقوف على الإعداد التخصصي والإعداد الثقافي والاعداد التربوي (النظري والعملي)، ثم التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه إعداد الطالب - المعلم.

ويتكون مجتمع هذه الدراسة من طلاب المستوي الرابع بكلية التربية أساس والخبراء التربويين من أساتذة كلية التربية قسم العلوم التربوية. وقد بلغ حجم العينة (١٠٠) طالب وطالبة و١٠ من الخبراء التربويين.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة الآتي:

١- الإعداد التخصصي يحتاج لتعديل في مواد التخصص التي يدرسها الطالب - المعلم.

٢- الطالب - المعلم يجد صعوبة في تدريس مواد الحلقة الأولى.

٣- الطالب - المعلم بكلية التربية أساس له القدرة على التأصيل ليكون معلماً وداعية.

❖ورقة بحثية بعنوان: (الأستاذ الجامعي المؤصل ومواصفاته)- إعداد: د. بركات محمد أحمد حمد النيل- الأستاذ المشارك – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم- السودان.

يهدف هذا البحث إلى معرفة المواصفات المطلوبة ، والتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، وأسس تقويمه .

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووصل من خلاله إلى الآتي:

يجب أن يتصف عضو هيئة التدريس بكل صفات المثالية، كالإخلاص، والانتماء للمهنة، والصبر، والقدوة الحسنة، والتواضع، وغيرها من المواصفات الأخلاقية حتى يتمكن من خلالها أن يؤدي رسالته.

لابد أن يمتلك عضو هيئة التدريس المهارات المعرفية والمهنية وطرق التدريس الخاصة والعامة حتى يؤدي رسالته والكفايات اللازمة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

يقوّم الأستاذ الجامعي من خلال التدريس والتأليف، ومشاركاته العلمية، والتواصل مع الآخرين.

كما يقوّم من خلال العلاقات الاجتماعية والمشاركة في منظمات العمل العامة والعمل التطوعي.

ضرورة التواصل بين المؤسسة التعليمية وخريجيها.

نوصي الباحثين بإنشاء دراسات علمية عميقة عن عضو هيئة التدريس من ناحية المواصفات المهنية وأسس التقويم حتى يؤدي دوره المهني والتأصيلي .

❖بحث بعنوان: (صفات المعلم الجامعي بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي المعاصر)- إعداد د. مصطفي أحمد متولي إبراهيم- مدرس بكلية الشارقة للعلوم التربوية - جامعة الملك فيصل بتشاد.

تعد الجامعات في مختلف دول العالم منارات علم يقصدها من طلب المعرفة فيجد ضالته فيها ، ومعظم جامعات العالم إن لم يكن جميعها نجدها تضم طلبة أتوا إليها من أقطار أخرى قريبة أو بعيدة رغبة منهم في تحصيل كم من المعارف ، والمهارات ، والخبرات الأكاديمية، والعلمية التي تؤهلهم للتعامل مع معطيات العصر ومستجداته ؛ وليجدوا في هذه الجامعات ما يساعدهم على الاستفادة من ثورة المعلومات، والتكنولوجيا، وتطويعها لخدمة الإنسانية.

وتمارس الجامعات ثلاثة أدوار رئيسة هي: التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وعضو هيئة التدريس في الجامعة يقوم بشكل رئيس بالدورين الأول والثاني، ويسهم بفعالية في الثالث ؛ وعليه فإن الدور الملقى على عضو هيئة التدريس كبير في نجاح الجامعة وفي تحقيق رسالتها الأكاديمية، والبحثية، والاجتماعية.

وعضو هيئة التدريس ركن هام في الموقف التعليمي ، ونجاح العملية التعليمية وفاعليتها تتوقف على حد كبير على كفاءته ، فالواقع أن المعلم الكفء دعامة

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أساسية تقوم عليها الجامعة، وهو أقوى الدعائم المؤثرة في تعليم الطلاب وتكاملهم في جميع النواحي.

ولذلك فإن عضو هيئة التدريس في الجامعة لابد أن يتحلى بصفات مهنية وعلمية وثقافية، وصفات شخصية، وصفات اجتماعية حتى يؤدي مهامه بأفضل صورة.

❖(معايير مهمة في عضو هيئة التدريس جبريل والخضر أنموذجان من القرآن الكريم)

الدكتور: حكيم إبراهيم عبد الجبار- محاضر في قسم العلوم الشرعية الدراسات الإسلامية - الجامعة السلطان أزلان شاة الإسلامية، ماليزيا.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء المواصفات والمعايير والأسس والقواعد المهمة التي ينبغي أن تتوفر في عضو هيئة التدريس من خلال عرض قصة (الخضر) مع (موسى) و(جبريل) مع النبي محمد (صلى الله عليهم وسلم) في الغار كأنموذج من المنهج القرآني، ونقتبس منها بعض المواصفات و المعايير المطلوبة في عضو هيئة التدريس، ثم نقوم بعرضها وتحليلها ومناقشتها. والغرض هو أن فلسفة العملية التعلمية أصبحت معقدة يرتادها جميع أصناف الناس على اعتبار أنها مهنة مثل سائر المهن وليست رسالة لها أهميتها ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمعات ودورها في توعية الناس بالمخاطر التي تهددهم.

❖(مواصفات الأستاذ الجامعي المؤصل)- د. صباح خضر أحمد - الأستاذ المساعد بمعهد إسلام المعرفة – جامعة الجزيرة - السودان

إن المعلم هو صانع الأجيال فلا يمكن أن يتوافر طبيب جيد ولا مهندس، أو محاسب جيد بدون معلم جيد يقوم على تعليمه وتربيته، وعملية التدريس التي يقوم بها هي فن في أصولها ومقوماتها، والتي لا يستطيع معلم أن يؤدي مهنته بكفاءة دون التزود بها، والتي لا يمكن اكتسابها بالممارسة العملية فقط، أو التطبيق العملي بل هناك جانب علمي حيث تكون النظريات والفلسفات والقوانين، لأن أنشطة التدريس علمية عملية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

باختيارنا للمعلم المؤصّل وقيامه بالدور المنوط به نكون قد أسهمنا في بناء جيل محصن بالقيم الأخلاقية، لأن الفكر التربوي يمثل جانباً مهماً وحيوياً في قضايا المعرفة والثقافة، وذلك لأن التربية هي وسيلة حمل فكر الأمة إلى أفرادها حتى يشبوا واعين بمواطن أقدامهم ويؤطرون قيماً صحيحة في مسار نماء أمتهم.

وهدف البحث إلى:

١-توضيح نظرة الإسلام الشمولية في مجال التربية المبنية على دراسة الكون والإنسان والبيئة.

٢- توضيح المنظومة القيمية – الجانب الروحي – في البناء الفكري عند المسلمين.

٣- اهتمام الإسلام بالشخصية المسلمة ذات الطابع المميز عقلياً وعملياً (تربية متكاملة).

٤- تبيين أن التأصيل خطوة للإصلاح الفكري والمنهجي للخروج من الأزمة المعرفية.

٥- إيجاد العقل المسلم المبدع القادر على تحديات العصر وعلى هدى الكتاب والسنة المتمثلة في الأستاذ الجامعي المؤصّل.

❖((إشكاليات المنهج المؤصل في الجامعات السودانية والحلول المقترحة (جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم نموذجاً)) - إعداد/ د. محمد الأمين بلة- جامعة الجزيرة- معهد إسلام المعرفة - ود. برير سعد الدين السماني- جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم- السودان

يحاول هذا البحث من الناحية العملية النظر في مشكلة المناهج المؤصلة بصفة عامة ومسألة تأصيل المناهج في الجامعات السودانية من حيث الرؤى الكلية التي يمكن أن

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تنطلق منها والإشكالات التي تواجهها والتحديات والصعوبات التي تعترض محاولات إصلاح المناهج وتطويرها ضمن رؤى ومحاولات التأصيل التي تقوم بها بعض المؤسسات الأكاديمية والفكرية السودانية . ويعد البحث- من باب الإشارة والتلميح- مقارنة نظرية لبعض محاولات التأصيل بتقييم وتقويم تجربة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم؛ والمعوقات التي تعترض بناءها وتطويرها لمنهج مؤصل وتقديم مقترحات وحلول لمعالجة الخلل لتلك التجربة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وتوصل للعديد من النتائج منها معرفة كافة المعوقات التي تعيق بناء منهج مؤصل، ثم وضع دراسات كافية لحلول هذه المعوقات.

وخرج البحث ببعض النتائج الآتية:

١- إن مفهوم المناهج المؤصلة وفق النسق الإسلامي هو الذي يناسب هذه الأمة ويتوافق مع خصوصياتها، ولذا لابد من تأسيسها وبنائها وفق مواصفات المنهج المؤصل.

٢- إن عملية بناء المنهج حينما تتم على أسس علمية تربوية؛ عملية معقدة نوعاً ما؛ بحيث تتضمن عمليات فرعية دقيقة ومتداخلة في أحيان كثيرة، تضع في الحسبان المجتمع وقيمه ومعتقداته وتطلعاته ومشكلاته والتحديات التي تواجهه من جهة، والتلميذ وخصائص مرحلة نموه ولغته وطرائق تفكيره واحتياجاته ومشكلاته وتوقعات مجتمعه منه من جهة ثانية، والمعرفة وطبيعتها وخصائصها من جهة ثالثة حتى يصير المنهج نسيجاً متكاملاً محكم الحياكة وليس مجرد خيوط مهلهلة؛ فلابد من مراعاة العوامل العقدية، ومعرفية، واجتماعية ونفسية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣- إن الجامعات هي المفصل الرئيس في المجتمعات ولذا عليها القيام بمهمة المناهج الدراسية الموصلة التي في تسهم تنمية ونهوض الأمة، وذلك من خلال الأنشطة والخبرات والمعارف والعلوم والمهارات التي تحقق الأهداف المنشودة.

٤- مما يسهم في تحقيق المنهج الموصل المنشود لابد من معرفة جميع المعوقات المتعلقة بطبيعة المنهج الموصل، أو الفنية التي تتعلق بالقائمين على المناهج، أو المعوقات الإدارية، أو المالية، أو السياسية التي تعيق دور المناهج، ثم وضع مقترحات لحلولها.

◆(تجربة ودور جامعة أم درمان الإسلامية في التأصيل)- إعداد د. حيدر محمد سليمان –جامعة أم درمان الإسلامية- السودان.

تعد المؤسسات الجامعية الإسلامية من أبرز مكونات ومقومات الحضارة الإسلامية التي أسهمت وما تزال في النهضة الثقافية والعلمية للأمة الإسلامية، وبفضلها تمكنت الشعوب الإسلامية من أن تستحضر أمجادها، ورموزها التاريخية، وتترسخ لديها عناصر بناء هويتها الدينية وخصوصياتها الثقافية.

وقد حملت جامعة (أم درمان الإسلامية) هذه المضامين الإسلامية إذ كانت مطلب شعب ورغبة أمة في إيجاد إطار نظري يحتوي المقررات الدراسية - التي كان يقوم بها علماء أماجد في مسجد الخرطوم الكبير ومسجد أم درمان الكبير من بعده - بصورة منهجية نظامية على نسق الدراسة في (جامعة الأزهر)، نهض بهذه الرغبة مجموعة من العلماء والتجار ليتم تحقيق التحول المرجو، عبر ترسيخ قيم سلوكية نابعة من صميم الشريعة الإسلامية الغراء، وتقديم دعاة وقضاة ومدرسين شرعيين، يتم بواسطتهم الإسهام في حركة الأسلمة، وتقديم أنماط سلوكية راشدة، تؤسس للتحول الكبير في المجتمع ليسير سيراً رشيداً وحثيثاً نحو التدين وتوطين قيم التدين بين إفراد الأمة ومجتمعاتها، وبالفعل فقد نجحت الجامعة في رسالتها بما رفدت به المجتمع من علماء

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أماجد ساهموا في إرساء قيم الدين والتحول نحو الأسلمة في كافة أوجه الحياة . وبهذا فإن جامعة أم درمان الإسلامية، كانت رائدة التأصيل المجتمعي في حمله نحو القيم الإسلامية بمناهج ومقررات تحقق ذلك الهدف الكبير ومن أهداف الجامعات كما أستلهمها إتحاد الجامعات العربية هي: (في حقيقتها رسالة الإنسان التي كلفه الله بها ليكون خليفته على الأرض، ويسعي وراء العلم والمعرفة ويكشف أسرار الطبيعة، ويقوم باستثمار الطاقات التي سخرها الله له، وينهض بعمارة الكون ويشيد الحضارة الإنسانية بكافة إبعادها ويقيم الموازين القسط ويدعم القيم الروحية والأصلية ويرفع كلمة الحق والرشد، ويقضي على الباطل والفساد ويبني العقل والضمير الإنساني وينمي القدرات والمهارات ويثريها ويصقل الملكات والمواهب).

لقد عانت حركة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية في السنوات الأخيرة من عمومية التناول، وقد آن الأوان للبحث في التأصيل، وبدء المسيرة في الطريق الطويل، بدلاً من التوقف عند المسميات أو التعامل مع التصورات غير الصحيحة لمفهوم التأصيل الإسلامي. لقد حاولت في هذه الدراسة تحديد مفهوم التأصيل الإسلامي و إزاحة بعض العقبات عن طريقه.

ويمكننا اليوم أن نطلب من الجامعات الإسلامية، و الهيئات العلمية تبويب آيات القرآن مكشفة ومفسرة، ميسرة للبحث حتى عند من لم تسبق له دراسة العلوم الشرعية، كما تقدم الأحاديث الشريفة مفهرسة وميوبة ومفسرة كذلك، كما يمكن عمل المراجعات النقدية للإسهامات الفذة لعلماء المسلمين، وغيرهم مما يرتبط بكل تخصص على حدة، وهذا يسقط حجج المحتجين وأعذار المعتذرين بقلة الحيلة ونقص الإعداد.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

❖(تجربة جامعة إفريقيا العالمية في تأصيل المناهج الجامعية)- إعداد: د. محمد خليفة صديق- قسم العلوم السياسية، جامعة إفريقيا العالمية- السودان.

سعت هذه الورقة لاستجلاء بعض التجارب المميزة في مجال تأصيل المناهج الجامعية، والتي تستحق الدراسة والوقوف عندها لتقويمها ومعرفة الجيد منها لتعميمه، والاستفادة من تجارب كل جامعة وتحديد مواضع تفوقها وإخفاقها، وسمات ومحددات تلك التجارب، والوقوف على مدى فعالية المقررات الدراسية ذات الصلة بالتأصيل في تحقيق الأهداف الموضوعة لها، وتحليل الخبرات والتجارب التي حاولت تطبيق مفهوم التأصيل المعرفي للمناهج الجامعية، وما نجم عن ذلك من مواد تصلح للتدريس الجامعي أو كمراجع تدريسية.

وتبين من خلال الورقة أن منهج تأصيل المناهج الجامعية يجب أن يكون سعياً لاقتناص الحكمة من أي وجه جاءت وضمها إلى النسيج المعرفي الإسلامي، وتمكين الطلاب من ملَكة الحاسة النقدية لدى الإنسان المسلم ليميز بين الحق والباطل وبين المقبول والمرفوض من التراث الإنساني وغيره، فالطلاب الذين يحتذون طريق التأصيل وتنمية الحس النقدي على ضوء الكتاب والسنة لكل ما يرد من الآخر سيضعون بلاشك- كلٌ في مجاله- لبنة في البناء الحضاري المنشود.

وتبين من خلال الورقة أن تجربة جامعة إفريقيا العالمية في تأصيل المناهج الجامعة تجربة ذات خصوصية، لخصوصية الجامعة وريادتها في مجالات عديدة، وتنوع طلابها الذين قدموا من جميع قارات العالم، كما كان لتاريخ الجامعة كمركز إسلامي دور مقدر في بروز سمت التأصيل في مناهج الجامعة، وكذلك كبار الأساتذة سيما في مجال الدراسات الشرعية كان لهم بصمات تأصيلية واضحة في مناهج الجامعة، ومع ذلك تحتاج تجربة الجامعة في تأصيل المناهج لتطوير وتأطير وتجويد لتكون أفضل مما هي عليه الآن.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

◆((تجربة تأصيل مناهج الأدب العربي)- (جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم أنموذجاً))- د. محمد عبد الله سليمان الصديق – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم- السودان.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على تجربة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في تأصيل مناهج الأدب العربي وذلك من خلال ما تقوم به الكليات، ومركز تأصيل العلوم، والأقسام العلمية المختصة في هذا الصدد.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي في الوصول إلى هذه الغاية.

وتناولت الدراسة هذا الموضوع من خلال ثلاثة محاور هي: التراث والحداثة في مناهج الأدب العربي؛ ومناهج الأدب العربي بين الأصالة والتغريب؛ وتجربة تأصيل مناهج الأدب العربي في جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم خطت خطوات حثيثة وجادة في تأصيل مناهج الأدب العربي، من مهام التأصيل لمناهج الأدب العربي التصدي للمذاهب والنظريات الأدبية المنحرفة عقائدياً وأدبياً، الدعوة إلى الأصالة الأدبية ورفض الاستلاب الحضاري والثقافي والتبعية للغرب فيما أنتجه من مناهج أدبية لا تتناسب مع لغتنا ومعتقداتنا في كثير من الأحيان.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com